

إستخدام آليات التصفح في مواقع الصحافة الالكترونية العراقية

جاسم محمد شبيب*

أستاذ في المعهد الاداري التقني - الجامعة التقنية الوسطى

* باحث من العراق

المستخلص

لقد استفادت وسائل الاتصال الجماهيرية من شبكة الانترنت وأصبحت متاحة للجميع لنشر المعرفة والمعلومات في أنحاء العالم كافة، ولعبت تطبيقات تكنولوجيا الاتصال دوراً مهماً في التواصل مستفيدة من الإمكانيات الهائلة لها في إيصال الأخبار والمعلومات المختلفة، وأصبحت المواقع الصحفية مكاناً يلجأ إليه الزوار والمتصفحون لمعرفة الأحداث في العالم بالصوت والصورة في لحظة وقوعها.

وبحثنا محاولة بسيطة لمعرفة مدى قيام المواقع الصحفية العراقية التي لها إصدار يومي ثابت بالاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا الاتصال وبالأخص تطبيق آلية التصفح داخل هذه المواقع والتي توفرّ للزائر والمتصفح لها فرصة الحصول على ما تبثه هذه المواقع من أخبار ومعلومات مختلفة وخدمات، وأيضاً توفرّ له الجهد والوقت وسرعة الحصول على ما يريده بالتحديد دون عناء تصفح محتويات الموقع بالكامل.

وقد توصل البحث ان المواقع الصحفية العراقية عينة البحث لم تستفد بالكامل من آليات التصفح داخل مواقعها وان استفادتها كانت جزئية من بعض الآليات، الأمر الذي يضع المواقع في دائرة عدم مواكبة التقدم الالكتروني والبقاء ضمن مكان واحد والمراوحة فيه وسيؤثر ذلك بالتأكيد في سمعتها وعزوف الزوار والمتصفحين عن زيارتها.

ويوصي البحث بقيام القائمين على المواقع العينة بضرورة مواكبة التقدم الالكتروني وإقامة الدورات التدريبية للعاملين فيها من اجل الاستفادة من

تطبيقات تكنولوجيا الاتصال عموماً وآليات التصفح بشكل خاص لغرض الارتقاء بسمعة وعمل المواقع الصحفية العراقية محلياً وعربياً وعالمياً.

Abstract

Has benefited the mass media from the Internet and is available to all To disseminate knowledge and information around the world, and played a technology applications Contact an important role in communication taking advantage of the enormous potential in the delivery of News and various information, press releases and websites are becoming a place of asylum Visitors and browsers to see events in the world with sound and image at the moment of impact.

We discussed a simple attempt to find out the extent to which the Iraqi press websites that have Version of a fixed daily benefit from the applications of communication technology and especially application of the Browsing this topic within the sites, which provide the visitor and the browser have the opportunity to get Matbuth this topic sites from various news and information and services, and also provide him with the effort And the time and the speed at Freddie precisely without the trouble of browsing the contents of the site In full.

The research concluded that the delegation of Iraqi journalist sites research sample had not fully benefited

Mechanisms of navigation and location were partial benefit from some of the mechanisms, My father would command positions in the Department not keeping pace with progress-mail and stay within One place and stalling it and will definitely rub on the reputation and the reluctance of visitors And browsing for a visit.

The research recommends the establishment of the sample sites based on the need to keep up with progress Mail and the establishment of training courses for their employees to benefit from Communication technology applications in general and navigation mechanisms are particularly for the purpose of improving the reputation of And the work locations of the Iraqi journalist locally and regionally and globally.

المقدمة

لقد أصبحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أهمّ وحدات قياس تطور البلدان وتقدمها وقوتها ومعها ازداد التدفق الإعلامي بصور وطرق جديدة لاسيما بوجود شبكة المعلومات العالمية الانترنت التي تحقق بفضل وجودها العديد من المنجزات في الاتصال وتبادل المعرفة والعلوم والفنون وبروز مفاهيم عدة بسطت وجودها في عالم الإعلام، منها انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته من المؤسسات الى يد الجمهور وظهور أشكال إعلامية جديدة مثل

البرامج الحوارية ونمط الاخبار الحية المباشرة وانتقال الافراد الى عملية صنع المنتجات الإعلامية وبثها، واستطاعت وسائل الإعلام باستخدام المواقع الالكترونية من بث رسائلها التواصلية المختلفة وكسر الحواجز بينها وبين المتصفحين والمتلقين والزوار الشعوب باستخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال المختلفة، وبحثنا يحاول الإجابة على اسئلة تتعلق باستخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في مواقع الصحف العراقية التي لها اصدار يومي منتظم ومدى توظيف هذه التطبيقات لصالح تلك المواقع في اصال رسالتها الى جمهور الزوار والمتصفحين وجذبهم من خلال تسهيل عملية التصفح داخل تلك المواقع باستخدام آليات خاصة مهمتها تسهيل زيارة الزائر لها بشكل يجعله يدخل ويبحر داخل تلك المواقع ويصل الى كل أجزائها بيسر.

وبحثنا متكوّن من عدة مباحث، جاء الاول منها تحت عنوان منهجية البحث، وفيه عرض لأهمية البحث ومشكلته ومجمعه وعينته ومجالاته وغير ذلك من عناصر المنهجية، فيما كان المبحث الثاني تحت عنوان الإطار النظري، وفيه عرض الى الصحافة الالكترونية ومميزاتها والصحافة الالكترونية العراقية وتكنولوجيا الاتصال وعرض الى تطبيقات تلك التكنولوجيا في المواقع الالكترونية ومميزات تلك التطبيقات، فيما جاء المبحث الثالث وهو الإطار العملي، وفيه نبذة عن تعريفية عن مواقع الصحف العراقية عينة البحث ومن ثم تحليل معزز بالجدول حول استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال، وأهمها تطبيق آليات التصفح التي تُسهّل عملية زيارة تلك المواقع واستخدامها من الزوار بسهولة.

كما احتوى البحث على عدد من الصور التي تمثل الواجهة او الصفحة الرئيسة للمواقع الالكترونية للصحف العراقية العينة مع التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث

اولا: أهمية البحث

إن أهمية البحث العلمي تأتي من ارتباطه بالمجتمع ومساهمته في حل مشكلاته فضلا عن إضافته إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي ينتمي إليه⁽¹⁾.

(1) عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، ص15

1. ويكتسب هذا البحث أهميته العلمية لموضوع الدراسة والمساهمة المنهجية للاستفادة منها في الموضوعات المتشابهة وهو التقصي عن تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة الالكترونية العراقية ومعرفة حدود استخدام إحدى هذه التطبيقات فضلا عن معرفة أيهما أكثر استخداما ضمن آليات التصفح عن طريق القيام بعملية مسح لبعض المواقع الالكترونية العراقية التي لها إصدار ورقي مطبوع يومي منتظم.
2. الإفادة العلمية والعملية للباحثين وللمهتمين والقائمين على موضوع الشائعات عن طريق الاطلاع على نتائج الدراسة التحليلية وما ينتج عنهما من نتائج وتوصيات، لاسيما وان المواقع الالكترونية للصحف العراقية اليومية شأنها شأن الصحف العربية والاجنبية تتسابق لوضع التطبيقات التي من شأنها جذب الزوار والمتصفحين ومنها تسهيل عملية تصفح تلك المواقع.
3. الأهمية الأخرى للدراسة العملية هي تطبيق النتائج التي تمّ التوصل إليها وهنا تكمن الأهمية المجتمعية إذ ان درجة اكتساب البحوث العلمية أهمية معينة تأتي نتيجة ارتباطها بحياة المجتمعات والتي يفترض ان تساهم في حل مشكلاته⁽²⁾ لما تقدمه، وتتجسد دراستنا في تقديم العديد من النتائج والتوصيات التي تمّ التوصل لها عن طريق التحليل والتقصي عن تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة الالكترونية العراقية ومعرفة حدود استخدام إحدى هذه التطبيقات فضلا عن معرفة أيهما أكثر استخداما ضمن آليات التصفح عن طريق القيام بعملية مسح لبعض المواقع الالكترونية العراقية التي لها إصدار ورقي مطبوع يومي منتظم.

ثانيا : مشكلة البحث

إن نقطة البداية في أي بحث علمي هي الإحساس بمشكلة ما، فبدون مشكلة تتطلب دراسة لا يوجد بحث علمي لان البحث العلمي لا ينشأ من فراغ، وعلى هذا فإن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة، وفي حاجة إلى أن تخضع للدراسة⁽³⁾ ومشكلة البحث هي دراسة إحدى تطبيقات تكنولوجيا الاتصال وهي استخدام آليات التصفح في بعض المواقع الصحفية العراقية، ويحاول الباحث إلى التوصل إلى إجابات واضحة للتساؤلات الآتية :

(2) عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه والجوانب المهنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000

(3) هادي نعمان الهيتي، مقدمة في شروط البحث العلمي، جامعة بغداد، بدون دار طبع، 1997

أ - ما انواع تطبيقات تكنولوجيا الاتصال المستخدمة في الصحافة الالكترونية العراقية؟

ب - ما التطبيقات الأكثر استخداما في آليات التصفح داخل مواقع الصحافة الالكترونية العراقية؟

ثالثا: أهداف البحث

تُعدُّ أهداف البحث العلمي مؤشرات أساسية يتوصل اليها الباحث منها إلى نتائج تحمل إجابات عن التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث، لذا كان لا بدَّ للباحث من تحديد الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها عن طريق البحث العلمي⁽⁴⁾ ويسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(4) نائل عبد الحافظ العوالمية،
أساليب البحث العلمي والأسس
النظرية وتطبيقاتها، دار الجامعة
الأردنية، عمان، 1995

1. رصد أنواع تطبيقات تكنولوجيا الاتصال المستخدمة في الصحافة الالكترونية العراقية.

2. تحديد التطبيقات الأكثر استخداما ضمن آليات التصفح داخل بعض المواقع الالكترونية العراقية.

رابعا: منهج البحث

المنهج هو مجموع الإجراءات المستخدمة في جمع المعلومات حول مشكلة ما ومعالجتها بهدف تكوين إطار نظري والوصول إلى نتيجة معلومة⁽⁵⁾. وبحسبنا يستخدم المنهج المسحي بدراسة نوعها وصفية تستهدف تحليل خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق ظاهرة ما تغلب عليها صفة التحديد، أو دراسة مجموعة من الجمهور أو الأحداث للحصول على البيانات والمعلومات وجمعها وتبويبها وجدولتها، ومن ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات⁽⁶⁾، وهذه الظاهرة التي يستهدفها التحليل هي استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في المواقع الالكترونية إذ نرمي إلى جمع البيانات من مصادرها الأولية في أثناء مدة زمنية محددة، ثم تنظيم تلك البيانات ومعالجتها والوصول إلى إجابات حاسمة عن التساؤلات أو التحقق من فروض معينة⁽⁷⁾. وكذلك بحسبنا ودراسنا استكشافية للتعرف على واقع وقياس مستوى استخدام آليات التصفح فيها والتي تعد إحدى تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة الالكترونية.

(5) حميد جاعد محسن. أساسيات
البحث العلمي. ج1، شركة الحضارة
للطباعة، بغداد، 2004

(6) عبد العزيز بركات، مصدر
سابق، ص35

(7) محمود حسن اسماعيل، مناهج
البحث الإعلامي، القاهرة، دار الفكر
العربي، 2011، ص96.

(8) سميسم، حميدة. الرأي العام
وطرق قياسه، دار مكتبة الحامد
للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

خامسا : مجتمع البحث

من الأمور المهمة للباحث ان يقوم بتحديد مجتمع البحث في الدراسة التي يقوم بها لان ذلك يساعده على تعريف ذلك المجتمع ككل وتحديد شكل واضح، ويعرف مجتمع البحث او الدراسة بأنه وحدات او مفردات الظاهرة موضوع الدراسة جميعها او في الحالات كلها التي تنطبق عليها خصائص معينة سواء كانت افرادا ام سلعا او اوزانا في منطقة معينة⁽⁹⁾، ومجتمع البحث في هذه الدراسة هي المواقع الالكترونية للصحف العراقية التي لها طبعة ورقية وذات إصدار يومي منتظم، لذا تم الاعتماد على الإصدار الخاص بنقابة الصحفيين العراقيين في معرفة أعداد وعناوين الصحف العراقية اليومية ومنها تم اختيار عينة البحث.

سادسا : عينة البحث

لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وهي من أنواع العينات الواسعة الاستخدام لقلة تكاليفها وسهولتها النسبية وقلة الأخطاء التي ترتكب في اختيار مفرداته⁽¹⁰⁾، فضلا عن إعطاء الفرصة المتساوية لمفرداتها للظهور والاختيار من الباحث.

وقد اعتمد الباحث عن طريق مراقبة المواقع الصحفية الالكترونية العراقية عينة البحث ل (5) مواقع الكترونية مثلت صحف (الصباح الجديد، المشرق، البيئة، العدالة، طريق الشعب) أسلوب الشهر الصناعي طيلة مدة البحث، فكانت المراقبة في الأيام العشرة الأولى من الشهر الأول، ثم المراقبة في الأيام العشرة الثانية للشهر الثاني وهكذا إلى نهاية المدة الزمنية التي اخضع فيها الباحث العينة للبحث والبالغة (3) ثلاثة أشهر. وكما موضح في أدناه:

الشهر/ عام 2016	الأيام من - إلى
أيار	1 - 10
حزيران	11 - 20
تموز	21 - 31

فكان عدد الأيام التي تمت فيها المراقبة من يوم الأحد إلى الخميس أسبوعيا باستثناء العطل الرسمية هي (22) يوما.

(9) جبر مجيد حميد العنابي، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ص57

(10) جهاد، عبد الله. الدور الحضاري للانترنت، دار الكتاب العربي، الكويت، نيسان 2000

سابعاً: حدود البحث

1. الحدود المكانية يتحدد هذا المجال في المواقع الالكترونية العراقية للصحف اليومية الصادرة والتي لها نسخة ورقية مطبوعة، وتمّ التركيز في البحث على دراسة (الصفحة الرئيسية) للمواقع عينة البحث التي تمّ تحديدها من الباحث وهي مواقع الصباح الجديد، المشرق، البينة، العدالة، طريق الشعب.

2. الحدود الزمنية للبحث وحددت في المدة الخاضعة للبحث وهي (3) أشهر للمدة من 2016 / 5 / 1 - 2016 / 7 / 31

ثامناً: أدوات البحث (جمع البيانات) وطرقه

1. المراجع والمصادر العربية والمجلات العلمية والدراسات والبحوث.

2. الملاحظة تعدّ الملاحظة من اقدم طرق أو أدوات البحث العلمي التي يفيد منها الباحث في دراسته وتعرف الملاحظة بأنها ((مشاهدة ومراقبة السلوك لظاهرة معينة وتسجيل المعلومات عنها أولاً بأول، وكذلك الاستعانة بأساليب الدراسة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات))⁽¹¹⁾، وقد قام الباحث بمراقبة المواقع الالكترونية عينة البحث عن طريق الانترنت وبمعدل 4 ساعات بأوقات مختلفة خلال ايام البحث وتسجيل تلك المشاهدات والوقائع طيلة مدة البحث.

(11) كامل القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2012، ص 173

3. المقابلة وتعدّ من أدوات البحث العلمي والتي يقوم بوساطتها الباحث بجمع المعلومات والبيانات الشفوية عن طريق مصادرها البشرية لتعزيز معلوماته او للحصول على تفسيرات اكثر واقعية او كشف بعض الغموض في جانب ما وقد تستخدم عندما يتعذر الحصول على معلومات، وتعرف المقابلة بأنها أداة من أدوات جمع المعلومات يقوم فيها الباحث بطرح مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من المبحوث عبر حوار لفظي وقد يكون بين شخصين أو أكثر⁽¹²⁾، وقد قام الباحث بزيارات ميدانية إلى مواقع الصحف عينة البحث وإجراء المقابلات مع المشرفين على المواقع الالكترونية.

(12) منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2011، ص 224

المبحث الثاني (الجانب النظري)

المبحث الأول الصحافة الالكترونية :

بعد سنوات على ظهور الانترنت امتلأت الشبكة بعشرات المواقع التي تعدُّ نسخا الكترونية لصحف ورقية أو مواقع كبيرة تنشر المواد الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية وهو ما عرف فيما بعد بالصحافة الالكترونية التي أطلق عليها تسميات أخرى مثل الصحافة الفورية أو النسخ الالكترونية أو الصحافة الرقمية أو الصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية أو صحافة الانترنت ونادرا الآن نجد صحيفة مطبوعة دون أن يكون لها نسخة الكترونية⁽¹³⁾.

وتعرف الصحافة الالكترونية بأنها ((الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أم إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو جرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وهي تتضمن مرجعا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية))⁽¹⁴⁾.

كانت بدايات الصحافة الالكترونية في الانترنت وأفادت من الخدمات التي تقدمها ويمثل عام 1981 البداية الحقيقية لظهور الصحافة الالكترونية عندما قدمت شبكة كمبيو سيرف CompuServe خدماتها للجمهور مع 11 صحيفة مشتركة في وكالة اسوشيتدبرس وكانت اول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي كولومبس ديسباتش Colombes Dispatch وكذلك واشنطن بوست Washington Post ونيويورك تايمز New York Times وتوقفت هذه الخدمة عام 1982م تبعها ظهور الخدمات الصحفية في قوائم الاخبار الالكترونية للمدة من 1985م - 1988م⁽¹⁵⁾، وفي بداية التسعينات من القرن الماضي بدأت العديد من الجهات الصحفية بإيجاد مواقع لها في الانترنت مثل شبكة أمريكا أونلاين عام 1992 التي أصدرت أول صحيفة الكترونية بوساطة شيكاغو تريبيون، وهناك من يذهب الى ان عام 1993 انطلق منه موقع الصحافة الالكترونية الأول في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة كاليفورنيا وهو موقع بالو التون أونلاين Plao Alton Online والحق به عام 1994 موقع اخر هو التو بالو ويكلي Alto Palo Weekly⁽¹⁶⁾، وفي عام 1994 دخلت صناعة الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة ولاسيما مع

(13) محمد شويلي، الإعلام الالكتروني ومفهوم الصحافة، مجلة النبا، بغداد، العدد 6، أيار 2003.

(14) صادق حمة غريب، الصحافة الالكترونية الكردية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، 2008.

(15) عباس مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت، مؤتمر صحافة الانترنت في الوطن العربي الواقع والتحديات، كلية الدراسات والبحث العلمي، جامعة الشارقة، ص178.

(16) Kawmoto, Digital Journal- ism Emerging Media and Changing Horizons of Journalism (Oxford Rowman & Littlefield Publisher Inc, 2003), p22

توافر خدمة الانترنت المجاني في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم المتقدم فقد أصبحت الصحافة الالكترونية جزءاً من تطور الشبكة وتوزيعها.

وفي الوطن العربي كانت صحيفة الشرق الأوسط التي توافرت الكترونياً في 9/9/1995 بعد ان أعلنت بعددها الصادر في 6/9/1995م ان مواد الصحيفة ستكون متوافرة الكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة الانترنت⁽¹⁷⁾، وللصحافة الالكترونية خصائص عديدة منها التفاعلية وخاصة التنوع من حيث انشاء صحف متعددة الأبعاد وذات حجم غير محدد لإرضاء مستويات متعددة من الاهتمام، وخاصة المرونة التي توفر طرقاً متعددة لكيفية تعامل المستخدم مع موقع الصحيفة للوصول السهل للمعلومات، وخاصة العالمية التي يقصد بها ان تكون الصحيفة في متناول الجميع ومبثوثة في أنحاء العالم كله وخاصة قلة التكاليف إذ لا حاجة للورق ولا المطابع ولا العمال ولا المكاتب ولا الموظفين وبكفي جهاز حاسوب في مكتب واحد لإصدار الصحيفة، وخاصة الأرشفة والحفظ بوجود أرشفة سهل الاستخدام والاسترجاع للمستخدم وللعاملين في الصحيفة الالكترونية أيضاً، وخاصة الشمولية وهي المعلومات الشاملة التي تمنح القراء والمستخدمين فرصة الاطلاع على كل ما ينشر من أحداث ووقائع بمعلومات تفصيلية، وخاصة نظام الإحصاء والمتابعة إذ تستطيع الصحيفة متابعة أعداد قرائها ومتصفحها أولاً بأول مما يوفر إحصائيات دقيقة عن أكثر المواد قراءة وأكثر الأقسام زيارة

تمثل الصحافة الالكترونية احد أهم الأنماط الإعلامية والاتصالية التي تكونت على شبكة الانترنت وهي تشهد تحولات عديدة جعلت منها ظاهرة متغيرة تتفاعل مع التطورات التقنية والثقافية للشبكة.

بشكل يومي دقيق فضلاً عن خاصية التمويل عن طريق نشر الإعلانات التي تعد من مصادر تمويل الصحيفة الالكترونية.

وتمثل الصحافة الالكترونية احد أهم الأنماط الإعلامية والاتصالية التي تكونت على شبكة الانترنت وهي تشهد تحولات عديدة جعلت منها ظاهرة متغيرة تتفاعل مع التطورات التقنية والثقافية للشبكة. وقد تميزت الصحافة الالكترونية بدرجة عالية من الحرية والتنوع والقدرة على متابعة الأخبار أولاً بأول وقدرة القارئ على المشاركة بالتعليق والمناقشة مما ولد حالة من التواصل بين القراء والصحافة الالكترونية.

مميزات الصحافة الالكترونية⁽¹⁸⁾

1. النقل الفوري للأخبار ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية

(17) محمد سعيد النجار، الصحيفة الالكترونية والورقية دراسة في المفهوم والسماط، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2000، ص92

(18) الشفيق عمر حسين، الصحافة الالكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، دراسات استراتيجية، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 168، 2011، ص17

- تعديل النصوص في أي وقت مما جعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون.
2. قدرة الصحف الالكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم بل وبشكل فوري عبر الانترنت.
3. لجوء معظم الصحف الالكترونية إلى التمويل من خلال الإعلانات.
4. توفر تقنية الصحافة الالكترونية إمكانية الحصول على إحصاءات دقيقة عن زوارها.
5. منحت تقنيات الصحافة الالكترونية عملية التفاعلية والاستجابة المتبادلة الأمر الذي أوجد القارئ الصحفي.
6. توفر الصحافة الالكترونية فرصة حفظ أرشيف الكتروني والقدرة على التحكم في الأبواب بالتقديم والتأخير والإبقاء والإلغاء طبقاً لأعداد الزوار والقراء.

الصحافة الالكترونية العراقية:

تميز المشهد الإعلامي العراقي بعد نيسان 2003 بظهور العديد من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ونتج عنه عشرات الصحف اليومية والأسبوعية بالإضافة إلى ظهور أعداد من المحطات الإذاعية والفضائية⁽¹⁹⁾ فضلاً عن ما يعرف بالإعلام الالكتروني إذ شهدت الانترنت وجوداً حقيقياً ملموساً لأعداد كبيرة من المواقع الالكترونية العراقية، حيث كان عدد المواقع العراقية على الانترنت لا يتجاوز الخمسين موقعاً⁽²⁰⁾ معظمها مواقع إعلامية لصحف ورقية يومية أو أسبوعية وكذلك مواقع حكومية مثل الوزارات والجامعات والشركات في حين وصل عدد المواقع العراقية الآن إلى آلاف المواقع المختلفة الاختصاص والأهداف والرؤية.

ومن الناحية الإعلامية فقد توزعت هذه المواقع على شكلين الأول المواقع الإعلامية التكميلية وهي تابعة لمؤسسات صحفية تقليدية عراقية كالصحف وتمثل امتداداً لنسختها الورقية مثل مواقع الصباح، الزمان، الاتحاد فضلاً عن صحف يومية عراقية أخرى، والشكل الآخر مواقع الكترونية بحثة ليس لها إصدار ورقي مثل الحوار المتمدن، الزوراء، أصوات العراق وغيرها، ورغم المحاولات لتأسيس وإرساء أسس قوية للصحافة الالكترونية العراقية إلا إنها افتقرت للعديد من خصائص الصحافة الالكترونية المعمول بها في المواقع

(19) علي السوداني. الصحافة الالكترونية العراقية بين التمويل والتهويل. جريدة الأخبار اللبنانية، العدد 348 في 2008/10/30

(20) عبد الأمير مويث الفيصل، الصحافة الالكترونية التجربة العراقية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثاني، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2008.

تعرف على أنها (مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي).

الإعلامية عربيا وعالميا، ففي مواقع الصحف اليومية لم تتوفر آليات تنفيذ تطبيقات تكنولوجيا، ولا وجود لتحديث الأخبار السريع وعدم جود خدمات تفاعلية كافية ولا وصلات كالنص ألتشعبي عدا النص المترابط الذي يعدُّ جزءاً من الصفحة الرئيسة، كذلك عدم استخدام للوسائط المتعددة بشكل واسع بسبب محدودية التمويل والاشتراكات فضلا عن عدم وجود المحررين القادرين على التحرير والعمل في المواقع الالكترونية، وهذا كله ينسحب بدوره على المواقع وأعداد الصحفيين والجهاز الفني والتحرير للصحف فضلا عن التخطيط والإدارة والمنافسة والجانب الاقتصادي فيها.

المبحث الثاني: تكنولوجيا الإتصال

تعرف على أنها (مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي، والتي يتمُّ بواسطتها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية عن طريق الحاسبات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى آخر، وتبادلها، وقد تكون هذه التقنيات يدوية أو آلية أو الكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور)⁽²¹⁾.

(21) حسن عماد مكاوي ومحمود علم الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصال. مركز جامعة القاهرة 2000.

تطبيقات تكنولوجيا الاتصال : (22):

1. الوصول إلى الموقع الالكتروني من المستخدم ويعطي هذا التطبيق للمستخدم آلية الوصول إلى الموقع الذي يريد الوصول إليه عن طريق محركات البحث داخل الشبكة مثل كوكل، ياهو، وغيرها.
2. سهولة التصفح داخل الموقع (وهو موضوع بحثنا) ويتم من خلال وجود تطبيقات وطرق وآليات خاصة تساعد على توفير وسائل مساعدة للزائر والمتصفح للملاحة داخل الموقع بسهولة ويسر والدخول إلى الأبواب

(22) مصطفى صادق عباس. الصحافة والكمبيوتر. ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2005.

والموضوعات الرئيسة والفرعية والحصول على المعلومات بأقصر الطرق من الصفحة الرئيسة للموقع إلى الصفحات الثانوية ومن ثم العودة مرة أخرى وحسب ما يريده الزائر أو المتصفح وتوفر له الجهد والوقت والحصول على ما يريده بالتحديد دون عناء التصفح لكامل الموقع، ويتم ذلك بطرق عديدة منها :

أ - الصفحة الرئيسة home page للموقع وفيها الإيقونات الرئيسة وتعدّ هي وسيلة إدارة الموقع، إذ تُوجّه الزائر والمتصفح وإعطاءه نظرة عامة لبنية الموقع ومحتواه وتوفر له الوصول للمحتويات بالنقر عليها سواء كانت في شكل نصوص أم رسوماً، وهناك أيضاً خارطة الموقع التي تكون على شكل أيقونة مستقلة يمكن الدخول من خلالها إلى الموقع وتكون على شكل خارطة مرسومة موضح عليها كل ما في الموقع من أبواب وموضوعات وعناوين ثابتة وفرعية لتمكين المستخدم والمتصفح الوصول إلى المعلومة المطلوبة.

ب - وجود الإيقونات الجانبية على أعلى ويمين ويسار الصفحة الرئيسة وكذلك الإيقونات الموجودة أحياناً في أسفل الصفحة.

ت - وجود أدوات الملاحة في الموقع التي تساعد المتصفح على الهبوط إلى أسفل الصفحة أو العكس أو الملاحة في أجزاء الصفحة المختلفة أو الدخول إلى وصلات خارج الموقع كأن تكون مواقع أخرى أو صفحات جديدة من الموقع ذاته مما يساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة ومن أشهر أدوات الملاحة هي وجود أيقونة (أعلى الصفحة) حيث توجد دائماً في نهاية الصفحة الرئيسة للموقع وعند الضغط عليها تنقل الزائر والمتصفح بسرعة إلى أعلى الصفحة مباشرة، أو وجود أيقونة (العودة إلى الصفحة الرئيسة) بعد أن يكون الزائر قد توغل إلى صفحات أو موضوعات ويروم العودة إلى الصفحة الرئيسة.

ث - وجود تعليمات استخدام الموقع، وهي عدد من الشروط التي يضعها الموقع تستلزم من المشترك فيه إذا أراد الاشتراك الموافقة على هذه الشروط والتي تضمن الاستخدام الصحيح وحماية الخصوصية للمشاركين، والتعليمات في المواقع عادة غير إجبارية لمن لا يريد الاشتراك.

ج - ومن أدوات سهولة التصفح في المواقع الالكترونية وجود قوائم الموضوعات المختلفة المكتوبة على شكل نصوص كتابية والتي يتم الدخول إليها بواسطة النقر عليها والانتقال من صفحة إلى أخرى في اقل وقت وبسهولة.

ح - البحث عن المعلومات في الموقع وهنا يحتاج المستخدم أو الزائر إلى وسيلة للبحث عن المعلومات ولذلك يجب أن تتضمن الصفحة الرئيسة للموقع وسيلة أو أداة البحث عن المعلومات فيها أي بداخل الموقع، وهناك مواقع تكون فيها أداة للبحث إضافية غالباً ما تكون لإحدى محركات البحث المعروفة مثل كوكل أو ياهو أو غيرها. وكل ماتقدم يوفر خاصية سهولة التصفح داخل الموقع والإبحار فيه بصورة سهلة وسريعة ومريحة للزائر أو المتصفح.

3. اللغة وهي قيام الموقع الالكتروني باستخدام أكثر من لغة في الموقع وذلك لإيصال المعلومات والموضوعات إلى اكبر عدد ممكن من الزوار والمتصفحين في دول العالم المختلفة وهي من العوامل المهمة في جذب الزوار والمتصفحين.

4. تحديث المعلومات داخل الموقع ويتضمن ذلك عملية الحصول على الأخبار والمعلومات بسرعة والقيام بتحديث ذلك باستمرار، ويأخذ التحديث عدة أشكال منها الخبر العاجل أو إضافة معلومات وتفصيل أخرى، وتختلف مدة التحديث من موقع إلى آخر حسب الإمكانيات الفنية والصحفية لفريق العمل في الموقع فضلاً عن الأدوات والأجهزة المستخدمة فيه، والتحديث للأخبار والمواد الأخرى المنشورة في الموقع عادة ما يعطي دلالة عن درجة حيوية الموقع وحدثاته.

5. التفاعلية وهي أن يتبادل المرسل والمستقبل الأدوار والمواقع في أثناء عملية الاتصال، والتفاعلية عملية رجع الصدى بين الموقع والجمهور المتصفح له ويوفر للمستقبل فرصة المشاركة في تحرير النصوص وإبداء رأيه وتعليقاته بالمواد التي تنشر في الموقع وما يقدم من خدمات.

6. الأرشفة ويقدم خدمة للزوار والمتصفحين هي البحث في الأعداد والموضوعات القديمة ويعطي خيارات حول البحث سواء عن طريق اسم المادة أم الموضوع أم التاريخ أم رقم العدد وأحياناً اسم كاتب الموضوع، ويوفر الأرشفة الالكتروني مساحات تخزين عالية للمواد

- المنشورة بأقل حيز ممكن وعملية الاسترجاع بأسرع وقت واقل كلفة.
7. الإعلانات إذ تحرص اغلب المواقع الالكترونية على دخول الإعلان ضمن محتوياتها، حيث يقدم الإعلان العديد من الخدمات للزوار فضلا عن الجانب المادي المتحقق للموقع، والإعلانات قد تكون تجارية أو إعلامية أو شخصية أو لها أغراض أخرى، وغالبا ماتكون الإعلانات بارزة من الصفحة الرئيسة والصفحات الأخرى للمواقع، حيث تتخذ الإعلانات فيها عدة أشكال منها (الإعلانات المبوبة، إعلانات اللافئات، إعلانات الأزرار، إعلانات الرعاية، الإعلانات في مواقع الدردشة، إعلانات الموقع الالكتروني نفسه)، وتساهم الانترنت في إضفاء العديد من المزايا على الإعلانات منها المرونة وتعدد المزايا الإبداعية، التكرار والإعادة، فضلا عن الآنية في عرض الإعلان.
8. الوسائط المتعددة هي توظيف النصوص والجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة والمتحركة واللون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو من اجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجات المتلقي ومتكيفة مع قدراته الذهنية ويستطيع التفاعل معها مستعينا بالحاسوب مما تزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة واقل وقت.
9. الاتصال بكادر الموقع الالكتروني إذ تقوم كل المواقع الالكترونية بتوضيح طريقة الاتصال بالكادر الصحفي والفني للموقع فضلا عن إدارة الموقع ومن آلياته الاتصال وجود وصلات مثل (اتصل بنا، من نحن، اتصال مباشر، أرسل رأي، تعليقات).
10. طرق قياس زوار الموقع وفيه توضح العديد من المواقع آخر إحصائية لزوار الموقع عن طريق عدة آليات مثل (بيان عدد الزوار أو أنت الزائر رقم)، وهذه الطريقة تبين الأعداد المسجلة لمتصفح زوار الموقع. فإذا كان نجاح الصحيفة المطبوعة يقاس بمعيار عدد النسخ التي تباع في الأسواق، فقياس النجاح الذي يحققه موقع الصحيفة على شبكة الانترنت متمثل في عدد زواره ومستوى الإقبال عليه من مستخدمي الشبكة والمتجولين فيها حول العالم.
11. مجانية المواد المقدمة في الموقع إذ تسعى العديد من المواقع الالكترونية وكخطوة منها لكسب أعداد من الزوار إليها إلى تقديم برامج

أو أفلام أو صور مجاناً إلى الزوار والمتصفحين ويمكن تحميلها أو الاستفادة منها مثل ألعاب الفيديو أو الحالة الجوية أو حركة الطائرات أو القطارات أو أسماء وهواتف الفنادق المهمة أو المناطق السياحية أو التقويم اليومي والشهري والسبوعي وغير ذلك، وغالباً ما تكون هذه المواد في أماكن بارزة من الموقع وذات شكل يسهل الوصول لها ويجذب الزوار.

المبحث الثالث: (الجانب العملي)

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن المواقع الالكترونية عينة البحث :

1 - الموقع الالكتروني لصحيفة الصباح الجديد

صحيفة يومية سياسية مستقلة صدر العدد الأول منها بتاريخ 3/ 5/ 2004 ورئيس التحرير وصاحب الامتياز السيد اسماعيل زاير، جاء في التعريف الخاص بها إنها صحيفة مستقلة وليس لها علاقة بحزب سياسي أو بحكومة عراقية كانت أو أجنبية توزع من الشمال إلى الجنوب. وقد ساعدت على تأسيس وكالة أنباء أصوات العراق المستقلة في عام 2004. وتأسس الموقع الالكتروني للصحيفة عام 2004، ويتقيد الموقع الالكتروني للصباح الجديد ترؤيسة الطبعة الورقية نفسها من حيث الشكل واللون وهو نسخة مكررة لمحتوى الأخبار والموضوعات والتحقيقات والمقالات الموجود في الطبعة الورقية⁽²³⁾ وعنوان الموقع الالكتروني لصحيفة الصباح الجديد على شبكة الانترنت هو : WWW.new.alsabaah.com

(23) مقابلة أجراها الباحث مع السيد أوس محمد الشمري. المسؤول الفني عن موقع الصباح الجديد في 2010/6/25.



2 - الموقع الالكتروني لصحيفة المشرق

صحيفة يومية سياسية مستقلة، وجاء في التعريف الخاص بها إنها أول صحيفة صدرت في بغداد وتوزع في أنحاء العالم والمقصود إنها أول صحيفة صدرت في بغداد أي بعد نيسان 2003، رئيس مجلس الإدارة فيها السيد غاندي محمد عبد الكريم، وتأسس الموقع الالكتروني لها في عام 2003 ويتقيد الموقع بنفس ترويسة الطبعة الورقية من حيث الشكل واللون ويحتوي الأخبار والموضوعات الموجودة في الطبعة الورقية ويرتبط موقع صحيفة المشرق الالكتروني إداريا وماليا بمقر الصحيفة في بغداد وعنوان الموقع على شبكة الانترنت هو www.almashrk.com ⁽²⁴⁾

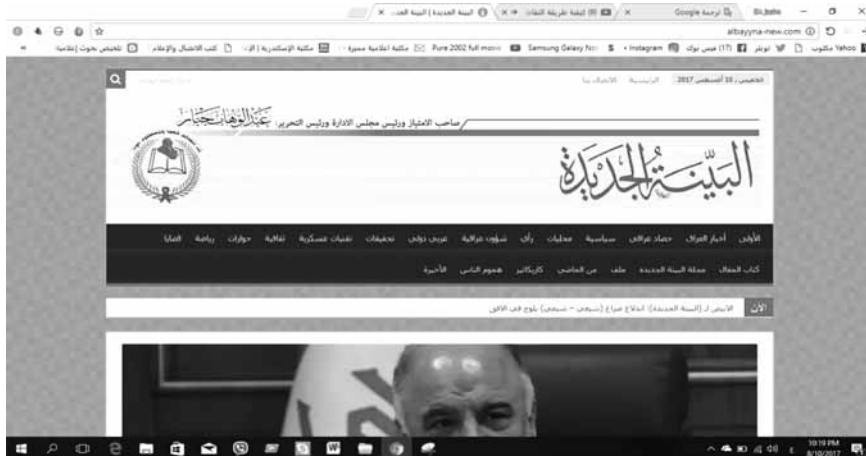
(24) مقابلة أجراها الباحث مع السيدة الهام عبد الله، المسؤول الفني عن موقع المشرق الالكتروني في 2010/5/18.



3 - الموقع الالكتروني لصحيفة البيئة الجديدة

صحيفة يومية سياسية ثقافية عامة تصدر عن حركة حزب الله في العراق، وجاء في التعريف الخاص بها ان العدد الأول منها صدر في احوار العراق عام 1988، رئيس مجلس الإدارة وصاحب الامتياز ورئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير السيد عبد الوهاب جبار، وقد تأسس الموقع الالكتروني لها بشكل مستقل عام 2003 بعد أن كانت الصحيفة تبث أخبارها وموضوعاتها سابقا عن طريق الانترنت من خلال الموقع الرسمي لحزب الله، والموقع هو صورة مكررة لما ينشر في الطبعة الورقية من حيث الترويسة والألوان والشكل فضلا عن الخدمات الأخرى التي يقدمها الموقع من خلال شبكة الانترنت ⁽²⁵⁾ وعنوان الموقع على الشبكة هو:

(25) مقابلة أجراها الباحث مع احمد عبد الكاظم المحمداوي، مسؤول التحديث في موقع البيئة الالكتروني في 2010/4/29.



4 - الموقع الالكتروني لصحيفة العدالة

جريدة العدالة العراقية تأسست في 22/5/2003 تصدر عن شركة مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر للمجلس الأعلى الإسلامي في العراق (وصاحب الامتياز ومؤسسها د.عادل عبد المهدي)، ويتقيد الموقع الالكتروني بنفس محتوى الطبعة الورقية من حيث الشكل والترويسة والأخبار والموضوعات فضلا عن الخدمات التي يقدمها الموقع، ويرتبط الموقع إداريا وماليا بموقع الصحيفة في بغداد⁽²⁶⁾. وعنوان الموقع على شبكة الانترنت هو :

(26) مقابلة أجراها الباحث مع السيد عبد الهادي حميد علي. مدير القسم الفني في صحيفة العدالة في 4/6/2010.

5 - الموقع الالكتروني لصحيفة طريق الشعب

صحيفة يومية سياسية حزبية وهي الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والموقع الالكتروني للصحيفة هو صورة مكررة لما ينشر في الطبعة



(27) مقابلة أجراها الباحث مع السيد سعيد عبد الله راهي. مسؤول التحديث في موقع طريق الشعب الالكتروني في 2010/6/6.

الورقية من حيث الترويسة والألوان والشكل فضلا عن الخدمات الأخرى التي يقدمها الموقع من خلال شبكة الانترنت⁽²⁷⁾. وعنوان الموقع على الشبكة هو: www.tarekalshab.com

ملاحظة: تم تصوير اكثر من لقطة شاشة الى الصفحة الرئيسة لمواقع الصحف العراقية الالكترونية اثناء وبعد مدة البحث وقد تم اختيار لقطات حديثة تم ارفاقها مع كل نبذة عن هذه المواقع.

المبحث الثاني: آليات التصفح داخل المواقع الالكترونية عينة البحث:

تم اعتماد الفقرات التالية لآليات التصفح داخل المواقع الالكترونية عينة البحث وهي (سرعة تنزيل الصفحات، وجود قوائم للموضوعات، تعليمات استخدام الموقع، أدوات الملاحه، وجود خارطة الموقع، البحث في الموقع، وجود أيقونات في الصفحة).

جدول رقم (1)

آلية سرعة تنزيل الصفحات داخل الموقع الالكتروني

الموقع الالكتروني	سرعة تنزيل الصفحات / بالدقائق
الصباح الجديد	1 - 10 دقيقة
المشرق	1 - 10 دقيقة
البيئة	11 - 20 دقيقة
العدالة	20 - 30 دقيقة
طريق الشعب	20 - 30 دقيقة

من الجدول رقم (1) تم احتساب سرعة تنزيل الصفحة الرئيسة للمواقع من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث إلى المواقع الالكترونية عينة البحث وملاحظة سرعة التنزيل واحتسابه مع المشرفين الفنيين على المواقع، مع العرض إن سرعة التنزيل تعتمد على الأجهزة الحديثة وسرعة النت وقوة الشبكة التي تبث من خلالها المواقع فضلا عن المتخصصين في العمل الالكتروني، وتبين ان موقعي الصباح الجديد والمشرق هما الأسرع في تنزيل موضوعات الصفحة الرئيسة وجاء موقع البيئة بعدهما، فيما حصل موقعاً العدالة وطريق الشعب على آخر الجدول بسبب كثرة الصور والأخبار والموضوعات المعروضة فيه مما استلزم وقتاً أطول في التنزيل على الانترنت، ولا يعني هنا سرعة التنزيل هي الأفضل لأنها ترتبط مع كثرة

الموضوعات والأخبار والصور وغيرها التي تحتاج إلى وقت أطول لتنزيلها، ومع هذا نشير إلى أن المواقع الالكترونية عينة البحث امتازت بسرعة التصفح والانتقال من صفحة إلى أخرى بسهولة داخل الموقع ومن ثم العودة إلى الصفحة الرئيسة.

جدول رقم (2)

وجود قوائم للموضوعات

الموقع الالكتروني	وجود قوائم للموضوعات
الصباح الجديد	✓
المشرق	✓
البيئة	✓
العدالة	✓
طريق الشعب	✓

ونلاحظ من الجدول رقم (2) أن الصفحات الرئيسة للمواقع عينة البحث تمتلك قوائم للموضوعات المعروضة سواء كانت على شكل نصوص أم مصحوبة بصورة ثابتة أو متغيرة الشكل والحركة أو رسوم مختلفة حالها كحال كل المواقع وهي تعرض المعلومات داخل هذه المواقع، ويدخل ضمن هذا المجال وجود الأيقونات الموزعة على أعلى وأسفل ويمين ويسار الصفحة، وتمثل هذه القوائم الوجه الجميل للصفحة الرئيسة للمواقع عينة البحث حيث الألوان الزاهية والخطوط الجميلة التي تضيف عليها رونقا وجمالا وهي من عناصر جذب الزوار للموقع.

جدول رقم (3)

تعليمات استخدام الموقع

الموقع الالكتروني	تعليمات استخدام الموقع
الصباح الجديد	X
المشرق	X
البيئة	X
العدالة	X
طريق الشعب	✓

ويتبين من الجدول رقم (3) أن موقع طريق الشعب الالكتروني هو الوحيد الذي فيه اشتراك وهو يدخل ضمن موضوع تعليمات استخدام الموقع لمن يرغب في الاشتراك من الزوار والمتصفحين ليكون عضوا فيه ورغم وجود أيقونة الاشتراك في الموقع وبشكل بارز إلا أنها خلت من تعليمات استخدامه، والأمر يعني افتقار المواقع الالكترونية عينة البحث إلى وسيلة وطريقة مهمة من وسائل التصفح داخله وهي كيفية استخدام الموقع بشروط تفيد الزائر والمتصفح والقائمين على الموقع مما يوفر السهولة واليسر والاستخدام الصحيح للموقع وتلافي الأخطاء التي تحدث أثناء التصفح مثل الدخول إلى صفحات ممنوعة أو غير مصرح للدخول إليها أو الاشتراك بموضوعات أو الإدلاء بآراء وتعليقات غير مرغوبة في الموقع.

جدول رقم (4)

وجود خارطة للموقع

الموقع الالكتروني	وجود خارطة الموقع
الصباح الجديد	X
المشرق	X
البيئة	X
العدالة	X
طريق الشعب	X

وتبين من الجدول رقم (4) أن المواقع الالكترونية عينة البحث لا فيها أيقونة خارطة الموقع وهو أمر يرجع إلى سياسة الموقع وتصميمه من القائمين عليه، ورغم عدّ أن الصفحة الرئيسة للمواقع تمثل الخارطة لها إلا أن وجود خارطة الموقع يسهّل كثيرا على الزائر والمتصفح ويوفّر له وقتا طويلا من التصفح من خلال الدخول إلى الموضوعات الرئيسة والفرعية والحصول على المعلومات والتفاصيل الدقيقة التي يرغب بها الزائر وفرز ما يريده بالتحديد دون أن يكلفه ذلك عناء تصفح الموقع بأكمله، لذا تحرص أغلب المواقع الصحفية في العالم على وجود خارطة لمواقعها وإظهارها للزائرين لجذبهم إليها.

جدول رقم (5)

وجود أدوات الملاحة

الموقع الالكتروني	وجود أدوات الملاحة
الصباح الجديد	√
المشرق	X
البيئة	X
العدالة	X
طريق الشعب	X

يتبين من الجدول رقم (5) أن موقع الصباح الجديد يستخدم أداة من أدوات الملاحة داخل الموقع وهي أداة (العودة إلى الصفحة الرئيسة) بعد أن تمّ الدخول إلى الصفحات الأخرى للموقع والإبحار فيه ومشاهدة وقراءة الموضوعات فيه تتمّ العودة بسهولة بالغة الى الصفحة الرئيسة للموقع بمجرد الضغط على تلك الاداة، ولم تستخدم المواقع الأخرى أي أداة من أدوات الملاحة داخل مواقعها والتي تسهل الدخول والخروج والانتقال والتصفح في الموقع أو الانتقال إلى خارجه مما يولد السهولة والمرونة وجذب الزوار والمتصفحين.

جدول رقم (6)

وجود أداة البحث

الموقع الالكتروني	وجود أداة البحث
الصباح الجديد	√
المشرق	√
البيئة	√
العدالة	√
طريق الشعب	√

يتبين من الجدول رقم (6) أن المواقع العينة لديها جميعاً أداة البحث داخل المواقع حيث توفر فرصة الحصول على المعلومات المختلفة داخل الموقع والوصول بسرعة إلى مايريد الزائر والمتصفح بالتحديد وتوفر له الوقت والجهد كأن يطلب عنواناً لخبر ما أو مقالة أو اسم كاتب أو تفاصيل معينة..الخ، واداة البحث تغني الزائر وتوفر له وقتاً وجهداً إذ يمكن للزائر او المتصفح الحصول عما يبحث عنه دون عناء مغادرة الموقع والبحث في احد محركات البحث.

جدول رقم (7)

آليات التصفح داخل الموقع الالكتروني

الموقع الالكتروني	سرعة تنزيل الصفحات	وجود قوائم للموضوعات	تعليمات استخدام الموقع	أدوات الملاحة	وجود خارطة الموقع	وجود أداة البحث
الصباح الجديد	✓	✓	X	✓	X	✓
المشرق	✓	✓	X	X	X	✓
البيئة	✓	✓	X	X	X	✓
العدالة	✓	✓	X	X	X	✓
طريق الشعب	✓	✓		X	X	✓

ويتبين من الجدول رقم (7) الذي جمع كل آليات التصفح في المواقع الالكترونية ما يلي :

1. إن موقعي الصباح الجديد وطريق الشعب الأكثر استخداما وتوظيفا لآليات التصفح داخل مواقعهما حيث استخدم الموقعان (4) آليات من آليات التصفح من أصل (6) آليات وهو امر جيد بحد ذاته ويحسب للموقع وللعاملين فيه كون ان آليات التصفح تسهل مهمة الزائر او المتصفح او حتى اعضاء الموقع في التصفح والوصول الى كل اجزائه بدون عناء وسهولة.
2. في حين أن بقية المواقع الأخرى من العينة استخدمت (3) فقط من آليات التصفح داخل مواقعها وهي (سرعة تنزيل الصفحات، ووجود قوائم للموضوعات، ووجود أداة البحث)، ويعني ذلك ان هناك قصورا في توظيف آليات التصفح واستخدامها في المواقع مما يجعل مهمة الزائر او المتصفح تحتاج الى جهد ووقت وعناء للوصول الى اجزاء الموقع او الابحار فيه.
3. انفرد موقع الصباح الجديد الالكتروني باستخدام آلية أدوات الملاحة دون المواقع الأخرى.
4. وأخيرا من خلال متابعة جدول آليات التصفح نرى أن موقع طريق الشعب قد انفرد بوجود آلية تعليمات استخدام الموقع،
5. خلت المواقع العينة من آلية وجود خارطة الموقع هي آليه مهمة يمكن من خلالها الوصول بسهولة جدا الى أي جزء او ايقونة في الموقع.

الإستنتاجات :

1. وجد البحث عدم وجود أي موقع من المواقع العينة استخدم آليات التصفح في موقعه بشكل كامل الأمر الذي يؤثر عدم قيام المواقع باستخدام آليات تكنولوجيا الاتصال بشكل علمي وفني لتعزيز سمعتها وانتشارها وبثها للموضوعات والأخبار والمعلومات بشكل يجذب الزائر والمتصفح محليا وعربيا وعالميا من خلال الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال عبر الانترنت، فيما اشتركت المواقع العينة باستخدام آليات معينة وفرتها لزوارها دون أخرى مثل (سرعة تنزيل الصفحات، ووجود قوائم للموضوعات، وجود أداة البحث)، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها تصميم الموقع الالكتروني وتخصص فريق العمل فيه فضلا عن مدى انتشار سمعته المحلية والعربية والعالمية وعدد الزوار والمتصفحين له يوميا وطبيعة المواضيع والخدمات التي يقدمها عبر الانترنت.
2. لم تستخدم المواقع عينة البحث آلية (خارطة الموقع) رغم أهميتها في المواقع الالكترونية وخاصة الصحفية والتي تمثل رسما لموجودات الموقع كاملا بتفاصيله الدقيقة وترشد الزائر والمتصفح إلى ما يريده بالضبط دون أن يكلف نفسه عناء البحث في الموقع وتوفر له الوقت والجهد.
3. خلت اغلب المواقع العينة من آلية (أدوات الملاحية) داخل الموقع باستثناء موقع الصباح الجديد، رغم أهمية وجود هذه الآلية في المواقع الالكترونية في العالم كونها تسهل على الزائر والمتصفح عملية التصفح والانتقال بسهولة من صفحة إلى أخرى ومن موضوع إلى آخر وأيضا الانتقال إلى وصلات خارج الموقع ثم العودة مرة أخرى.
4. خلت اغلب المواقع العينة من آلية (تعليمات استخدام الموقع) باستثناء موقع طريق الشعب الذي لم يستغلها بشكلها وتفاصيل عملها وبقيت اسما فقط، وهنا نؤكد سعي كل المواقع الالكترونية العراقية مثل مثلتها عربيا وعالميا على وجود آلية التعليمات التي يطلع عليها الزائر ليعرف سياسة الموقع واتجاهه ويقرر في حينها الاشتراك فيه من عدمه.

التوصيات :

يلخص البحث إلى أن المواقع الصحفية الالكترونية العراقية تفتقر إلى استخدام آليات التصفح كافة في مواقعها والتي تؤكد رسالة تواصلية إلى من يستخدم الانترنت وتوفر له السهولة في الحصول على المعلومات وتوفر له الوقت والجهد، الا أن ذلك لاينفي أن المواقع العينة تبدل جهدا واضحا لتقدم أفضل الرسائل الواضحة المعاني إلى زوارها ومتصفحها، فبعد مرور أكثر من نصف قرن على وجود الانترنت وما وفره من إمكانيات هائلة في بث وخزن واسترجاع المعلومات ومنها تطبيقات تكنولوجيا الاتصال يصعب على المواقع الالكترونية العراقية بشكل عام والصحفية بشكل خاص قبول فكرة البقاء والمراوحة في مكان واحد وعدم اللحاق بركب التقدم الالكتروني. لذا فان البحث يوصي بالآتي :

1. سعي المواقع الالكترونية العراقية لاستيعاب مفهوم تطبيقات تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها والتعرف على إمكانياتها الفنية بشكل عام وآليات التصفح داخل المواقع بشكل خاص.
2. تدريب العاملين في المواقع الالكترونية من خلال زجهم بدورات محلية وعربية وعالمية على استخدام تطبيقات وآليات التصفح بشكل علمي مدروس والاستعانة بالمختصين في تصميم المواقع والبرمجيات لضمان الاهتمام والتطبيق العملي. هنا
3. التعرف على التجارب العربية والعالمية في كيفية استخدام آليات التصفح وبالشكل الذي ينعكس عليها ويوفر لها فرصة جذب الزوار والمتصفحين وتعزيز سمعتها في شبكة الانترنت.

